مسلما لم تدخني لا يخافه وقيل معناه الدعا له بالسلامة خد عن انس وفي الباب عن ابي هريرة بلفظ ان السلام اسم من اسما الله تعالى وضعه في الارض تحية لاهل ديننا واما نا لاهل ملتنا رواه الطبراني في الصغير

ان السموات السبع والارضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزاني يعني يدعو عليه بالطرد والبعد عن رحمة الله بلسان الحال او القال بان يخلق لها الله قوة النطق بذلك على الخلاف المعروف في نظايره والذي خلق النطق في جارحة اللسان قادر على خلقه في غيرها ومثل الزاني اللايط بل اولى وسر ذلك ان الزنا من الشيخ لا عذر له فيه البتة لان شهوته قد ضعفت وقواه انحطت فوقوع الزنا ليس الا لكونه مفسدا بالطبع فالفساد ذاتي له يستحق بسببه الطرد والابعاد واما الشاب فله فيه عذر لمنازعة الطبيعة وغلبة الشهوة عليه والشيخة الزانية كالشيخ الزاني وان فروج الزناة من الرجال والنسا ليوذي اهل النار نتن ريحها واذا اذي اهل النار مع شغلهم بما هم فيه من العذاب عن الشم وغيره فما بالك بغيرهم لو شموه وكفى بذلك وعيدا البزار في مسنده عن بريدة بن الخصيب وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه صالح بن حبان وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة بلفظ ان السموات السبع والارضين السبع تلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني وقال انه من منكرات حسين بن عبد الاول انتهى •

ان السيد اي المقدم في الامور والمعطي الولاية قال في الكشاف السيد الذي يفوق قومه في الشرف لا يكون بخيلا اي لا ينبغي له ذلك اولا ينبغي ان يسود ولهذا قال الماوردي عن الحكما سود بلا جود كملك بلا جنود وقالوا الجود حارس للاعراض ومن جاد ساد ومن اضعف ازداد وجود الرجل يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى اولاده وخير الاموال ما استرق حرا وخير الاعمال ما استحق شكرا قال الراغب والبخل امساك النفقات عما لا يحق حبسها عنه ويقابله الجود والبخيل هو الذي يكثر منه البخل كالرحيم من الراحم والبخل ضربان بخل بنفقات نفسه وبخل بنفقات غيره وهو اكثر ذما انتهى وقيل انما يستحق السيادة من لا يشاح ولا يصانع ولا يخادع ولا تغيره المطامع وقال الغزالي البخل منع الواجب والواجب قسمان واجب بالشرع وواجب بالمروة والواجب بالمروة ترك المضايقة والاستقصا في المحقرات ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فمن ادى واجب الشرع وواجب المروة اللايقة به

الكشاف

فقد برئ

١٥

فقد برئ من البخل لكن لا يتصف بصفة الجود والسخا ما لم يبذل زيادة على ذلك لطلب الفضيلة ونيل الدرجات خط في كتاب البخلا اي الكتاب الذي الفه فيما ورد في ذمهم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله قد ذكره •

ان الشاهد اي الحاضر يرى من الراي في الامور المهمة لا من الرويا ما لا يرى الغايب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغايب اذ ليس الخبر كالمعاينة وهذا قاله لعلي كرم الله وجهه لما ارسله لقتل العلج الذي كان يتردد الى مارية ليقتله فقال له علي يا رسول الله امضي امرك كيف كان فقال له ان الشاهد الخ فكشف له عن سوءته فراه خصيا مجبوبا فتركه ابن سعد في الطبقات عن علي امير المومنين •

ان الشمس والقمر ثوران بالمثلثة عقيران معقوران اي يكونان كالزمنين في النار لانها خلقا منها كما جا في جراحي فرد اليها او يجعلان في النار ليعذب بهما اهلها فلا يبرحان كانهما زمنان عقيران فسقط بعض الضالين المشككين على الاصول الاسلامية ما فهمها حتى يعذبا وما هذا الا كرجل قال في قوله سبحانه وتعالى واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة والثور الذكر من البقر والانثى ثورة والمعقور المثبت من الجراحات الطيالسي ابو داود في مسنده ع كلاهما معا عن درست ابن زياد عن يزيد بن ابان الرقاشي عن انس بن مالك واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال درست ليس بشي وتعقبه المولف بانه لم يتهم بكذب وبان له متابعا •

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تعالى لا ينكسفان بالكاف وفي رواية للبخاري بالخا وهو بفتح اليا قال الزركشي عن ابن الصلاح وقد منعوا ان يقال ينكسفان بالضم لموت احد من الناس او من العظما وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت لموته ولا لحياته ذكره دفعا لتوهم انه اذا لم يكن لموت احد من العظما فيكون لايجاده قال الاكمل كغيره والكسوف فيهما عبارة عن عدم اضاتهما عالم العناصر مما يلينا في الوقت الذي من شانه ان يضيا فيه وسبب كسوف الشمس توسط القمر بينها وبين ابصارنا لان جرم القمر كمد مظلم فيحجب ما وراه عن الابصار وفلكه دون فلك الشمس فاذا وجهنا الشمس بابصارنا والقمر بيننا وبينها اتصل بخروط الشعاع الخارج عن الابصار اولا بالقمر ثم يتعدى الى الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى ظلمة لا ضو له صلى

Copyright © King Saud University